[64] لا تغيره الازمنة، ولا تحيط به الامكنة، ولا تبلغ صفاته الالسنة (3) ولا تأخذه نوم ولاسنة (4). لم تره العيون فتخبر عنه برؤيته، ولم تهجم عليه العقول فيتوهم كنه صفته (5) ولم تدر (6) كيف هو الا بما أخبر عن نفسه، ليس لقضائه مرد ولا لقوله مكذب (7). ابتدع الاشياء بغير تفكير، وخلقها بلا ظهير ولاوزير، فطرها بقدرته وصيرها بمشيئته (8) وصاغ أشباحها وبرأ أرواحها واستنبط أجناسها خلقا

---

(3) وفي نسخة: (ولا تبلغ مقامه الالسنة). (4) هذا هو الظاهر الموافق لما في المستدرك، وفي النسخة: (ولا تأخذه سنة ولانوم). والسنة - بكسر السين - هو الفتور. (5) هذا هو الظاهر الموافق لما في المستدرك، وفي النسخة: (ولم تهجم عنه العقول). (6) أي ولم تدر العقول كيفيته تعالى الا بما أرشدها الله تعالى إليه، وأخبره به عن نفسه. (7) الظاهر ان الثاني أيضا بمعنى الاول وان المراد من القول هو التكويني، وان المراد من عدم المكذب لقوله، هو الحالة التي عليها الاشياء من مطاوعتها لامره وتلونها بلون الانقياد، وقبول أمره التكويني كما هو المراد من قوله تعالى: (انما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون). (8) وفي نسخة: (وصيرها إلى مشيئته).